14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء -29 يناير 2013 العدد 15676

إشراف / فاطمة رشاد

في ثقافة إب

فعالية أدبية تأبينية للأديب محمد زين العودي

■ اب/...الورافي:

أقام مكتب الثقافة بمحافظة إب صباح الأحد الماضي فعالية تأبينية للأديب الأستاذ/ محمد زين العودي – مدير عام مكتب الثقافة السابق.

وألقيت في الفعالية عدد من قصائد الرثاء للإخوة/ خالد أحمد الكريزي – محمد صالح البعداني ونبيل الحضرمي، كما ألقى الأخ/ عبدالحكيم مقبل – مدير عام مكتب الثقافة كلمة استعرض فيها مسيرة الفقيد الأدبية والوطنية ودوره البارز في مجالات الإعلام والثقافة والحركة المسرحية والفنية وما تعرض له الفقيد من مآسٍ وظلم في عهد الأئمة وكيف كان الفقيد مع زملائه المناضلين يشكلون قوة في وجه الظلم والطغيان وكيف كان للقصيدة والكلمة الصادقة الأثر الكبير والصوت المدوي في مواجهة قوى التخلف والشر.

حضر الفعالية لفيف من الأدباء والمبدعين وزملاء الفقيد.

عدن وتوسع الدولة العثمانية

نجمي عبد الحميد

قدر عدن في صراعات التاريخ أن يكون موقعها الجغرافي هو من يصنع مصيرها السياسي.

عبر الحقب الزمنية ظلت عدن هدفاً طرقه عبر البحار تسلك إليه الأطماع الاستعمارية التي لا تسقط من حساباتها المصالح الاقتصادية والهيمنة على أحد المنافذ البحرية الهامة قديماً وحديثاً، فكان هذا الموقع نقطة التقاء الطموحات كما كان من أسباب النزاع والصدام، وعلى امتداد نفوذها البحري عملت عدن على الحفاظ على منزلتها بالرغم من الأزمات العاصفة التي مرت بها، وكان لموقعها ما بين خليج عدن والبحر الأحمر والجزر المتصلة بأهمية اقترابها من باب المندب حتى البحر الأحمر، ما جعل كل من يقدم على صنع عملية سياسية في هذه المنطقة لا يغفل هذا المكان من إستراتيجية الشرق الأوسط، فهذا البحر يعد واحداً من أهم المجالات الحيوية في العالم، فمنه يكون ملتقى أكبر قارات في العالم وهي آسيا وأوروبا وأفريقيا.

كذلك يطل على أوسع المساحات المائية في العالم، البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود وبحر العرب وبحر قزوين والمحيط الهندي والخليج العربي.

هذا المد البحري الواسع لعدن عبر مياه البحار هو ما جعل كل دولة تسعى لتطوير نفوذها في المنطقة، تجعل من عدن أهم أهدافها للسيطرة عليها، ولم تكن الخلافة العثمانية التي أسست في عام ١٢٨١م تغفل عدن في مثل هذه الأمور وعبر البحر كان الصراع وانتقال التوازن الدولي، وأحداثاً مازالت تعيد قراءة تاريخ هذه المدينة حتى اليوم.

يقول الدكتور محمد عبداللطيف البحراوي في كتابه (فتح العثمانيين عدن وانتقال التوازن الدولي من البر إلى البحر) الصادر في عام ١٩٧٩م عن دار التراث في القاهرة، حول موقع عدن ومكانته في حسابات التاريخ والسياسة وما ينتج عن ذلك من تعاقب الصراعات الدولية على هذه المدينة ومركزيتها في العلاقات بين الشرق والغرب: (وعدن واقعة في الركن الجنوبي الغربي للجزيرة العربية، وهي شبه جزيرة من صخور بركانية يبلغ ارتفاعها في المتوسط حوالي ١٧٧٦م قدماً فوق سطح البحر، وطولها حوالي خمسة أميال من الشرق إلى الغرب، وثلاثة أميال من الشاطئ الشمالي إلى رأس عدن وهي أقصى نقطة في الجنوب وتتصل شبه جزيرة عدن بالجزيرة العربية بواسطة رقبة من أرض رملية منخفضة نسبياً، وقد بنيت مدينة عدن على الشاطئ الشرقي لشبه الجزيرة في موضع يحتمل أنه فوهة بركان خامل تحيط به صخور شاهقة تكون حاجزاً طبيعياً عجيباً، ولذا تبدو المدينة بين آكام آخذة بعضها برقاب بعض من جميع الجهات، إلا من جهة البحر.

ورأس عدن الداخلة في البحر عبارة عن بركان قديم ترتفع رأسه إلى ٣٣٥ متراً فوق سطح البحر، قال عنها أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني: (عدن جنوبية تهامية وهو أقدم أسواق العرب وهي ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريق إلى البر).

وحول عدن بنيت عدة قلاع على نتوءات عالية حادة من الحجر، وتبعد شبه جزيرة عدن عن مدخل البحر الأحمر إلى الشرق بحوالي مائة ميل.

ويوجد ميناءان أحدهما خارجي يواجه المدينة وتحميه جزيرة صغيرة مقابلة هي جزيرة صيرة، وميناء داخلي يسمى خليج عدن ويسميه العرب بندر، واتساعه من الشمال إلى الجنوب حوالي ستة كيلو مترات ومن الشرق إلى الغرب ثلاثة عشر كيلو متراً ويبلغ عمق المياه فيه حوالي تسعة كيلو مترات، وهذا الخليج محفوف بالأحجار السوداء والصخور المشققة ويرى أعظمها على شكل أهرام، ويستطيع الملاحون رؤية عدن على بعد عشرين فرسخاً، وكل هذه المميزات جعلت عدن مورد حط وإقلاع لمراكب الهند وغيرها.

ويتضح من هذا العرض أن مميزات عدن فريدة في نوعها، لم تتوفر لأي نقطة أخرى على هذا الساحل الجنوبي للجزيرة العربية، مما جعلها مدار نشاط دولي طوال القرن السادس عشر).

فتحت عدن في عهد الخلافة العثمانية عام ١٥٣٨م في فترات حكم السلطان سليمان القانوني الذي حكم من عام ١٥٢٠م حتى عام ١٥٦٦م، غير إن هذا الحدث ما كان وليد الصدفة، بل مر عبر صراعات دولية لم تترك عدن خارج إطار مصالحها، فكان هذا التسابق من أجل السيطرة على منافذ وممرات البحر الأحمر.

تلك حقبة شهدت فيها الدولة العثمانية حروباً واسعة في أوروبا وفارس وشمال أفريقيا وأيضاً في ميدان البحر الأحمر، وكانت الدولة العثمانية قد توسع نفوذها في الشرق بعد هزيمة المماليك في معركة مرج دابق في عام ١٥١٦م وكان لمعركة موهاكس عام ١٥٢٦م التي انتصرت فيها هذه الدولة على المجر من أسباب المد الذي جعلها تبحث عن طرق توسع في مناطق عدة.

عام ١٥٣٤م احتلت بغداد وتبريز وبذلك تكون خطوطها نحو الشرق قد أخذت في التوغل، ونظراً لسطوة الخلافة العثمانية وتوسع مصالحها مع الغرب عقدت اتفاقية مع فرنسا في عام ١٥٣٥م أعطيت فيها امتيازات في الإمبراطورية العثمانية وكانت فرنسا هي أول دولة يتاح لها مثل هذا المجال وفي عام ١٥٧٠م تم احتلال قبرس من قبل البحرية العثمانية، وفي عام ١٥٧١م جرت معركة ليبانت التي هزم فيها الأسطول العثماني، وبين ١٥٧٧م – ١٥٨٥م حروب الإيرانيين والعثمانيين.

وبين كل هذه الأحداث وقفت الدولة العثمانية عاجزة على بوابة المحيط الهندي غير قادرة على الإقدام على أي عمل حاسم.

لم تكن مسألة الاستيلاء على عدن من الأمور السهلة، وكثيراً ما تحطم أمامها كبار القادة في البحار على رأس أساطيل كبرى وقوية، لأن التحصين الجغرافي لها يجعل الدفاع عنها أمراً ميسوراً وسهلاً لمن يحكم هذه المنطقة الهامة.

وقد عملت أيدي الإنسان في زيادة أهمية عدن كميناء معد بشكل جيد، فوجود الفرضة ودار البندر ودار الطائي ودار الطويلة جعل منها ميناء له قيمة كبرى في تلك الحقبة وأدى مهمته على أعلى المستويات.

ويقول الدكتور محمد عبداللطيف البحراوي عن دور عدن في التنافس الدولي ومكانة موقعها في إدارة هذا الصراع: (ولم تكن أهمية عدن قاصرة على قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد الأخطار الخارجية فحسب، ولكنها بحكم موقعها كانت تستطيع النجاة نسبياً من ذلك الصراع الرهيب الذي ملأ تاريخ اليمن بين الأئمة أنفسهم، وبينهم وبين القوى الأخرى التي تداولت اليمن، وكانت عدن في أطوار كثيرة آخر ما تسلم به القوة المغلوبة، وآخر ما تستولي عليه القوة الغالبة ولذلك كان حظها من التخريب والتدمير شيئاً لا يذكر، بجانب ما أصاب زميلاتها من مدن اليمن وموانيه الأخرى.

وعند كلامنا على الساحل العربي من باب المندب حتى مدخل الخليج الفارسي من الناحية الجغرافية لم نجد ميناء واحداً تجمعت له صفات عدن ومزاياها، ومع أن الساحل العماني حوى بعض الخلجان الصغيرة، إلا إنها كانت كما قلنا مأوى للصوص البحر، ومحطاً لغارات القبائل البدوية، وكان الارتكاز عليها بالنسبة للعثمانيين في أعمالهم في المحيط الهندي خروجاً مبالغاً فيه من مجال الدولة الحيوي، وبعداً خطيراً جداً من مركز حياتها، ولم يكن من المعقول إقدام العثمانيين على اختيار قاعدة رئيسية على الساحل العماني، أو على ساحل الخليج الفارسي في وقت كانت علاقاتهم بفارس عدائية على الدوام، وكان الموقف في العراق أو على حدود الدولتين موقفاً مائعاً يملؤه مد وجزر من الطرفين، ويتبادل المتحاربون فيه المدن تبادلاً يطفح خراباً وتدميراً جعل الخليج الفارسي طريقاً شبه مقفول من الشمال إلى الجنوب.

كان نشوب الحروب بين مسلمي عدن وغيرها من مسلمي الشاطئ الغربي للبحر الأحمر ومعهم العثمانيون في بعض الموانئ من جانب، وبين الأحباش يشجعهم البرتغاليون ويمدون لهم يد العون من جانب آخر، من أهم الأسباب لفتح العثمانيين عدن.

ولا شك في أن عدن كانت ولازالت هي مفتاح ذلك البحر، والحصن القائم على حراسته، والبرج الذي يستطاع منه مراقبة الأحداث التي تجري على مسرح الحياة حينئذ، وهي نفسها الأحداث التي كانت تجري على صفحات الماء، فكما قلنا آنفاً أن اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح قد نقل الصراع والتوازن الدوليين من البر إلى البحر).

في عام ١٥٤٧م تعرض النفوذ العثماني في اليمن إلى هزة قوية كادت أن تسقط حضورهم فيها، ففي اليمن الأعلى شن الإمام شرف الدين وأولاده المطهر وشمس الدين وعز الدين عدة هجمات عنيفة، بينما سادت الفرقة والفتن بين صفوف القوات العثمانية في زبيد.

عندما مر أسطول برتغالي بقيادة دي بايودي من أمام عدن تحالف معه علي بن سليمان في نوفمبر عام ١٥٤٧م وكان الغرض من هذا التحالف أن يقف الأسطول البرتغالي أمام عدن من أجل حمايتها من البحر حتى يتفرغ علي بن سليمان لقتال العثمانيين في البر.

وبعقد هذه الاتفاقية أعلنت القوات البرتغالية وقوع عدن في أيديهم، فكان ذلك الفعل الذي أحدث حالة فزع شديدة على جانبي البحر الأحمر وبالذات في مصر، فجهز نائب مصر داوود باشا حملة عسكرية تم تعزيزها بقوة ثانية من المخا زودهم بها فرهار باشا الذي عين حاكماً على اليمن في عام ٩٥٤هـ واسترجع العثمانيون عدن في عام ٩٥٥هـ.

في تلك الفترة عادت عدن إلى حكم الخلافة العثمانية، وكان الموقف في الهند يستلزم إجراءات عاجلة وحاسمة، غير تسارع وتيرة التصادم بين العثمانيين والإمامة، وتوسع حدة التقاتل بينهما حتى عم البلاد الخراب ثم كان ازدياد النفوذ الأوروبي في الحبشة، وتصاعدت حالة الخطورة في البحر الأحمر، كل ذلك جعل وضع عدن في هذا الصراع لا يتجاوز كونها نقطة حماية لهذين الميدانين، وهي لم تكن قاعدة ارتكاز للانقضاض منها على البرتغاليين في الهند.

قبيل عقد صلح بين العثمانيين والإمامة كان نفوذ البرتغاليين في توسع دائم وبالذات في الخليج الفارسي، وفي عام ١٥٥٠م كانت البحرية العثمانية قد احتلت ميناء القطيف، والهدف أن يتجاوزوا مياه دجلة والفرات والاتجاه نحو الجنوب للسيطرة على هذا الخليج، وكان التقدم العثماني في هذا الجانب مبعث خوف للبرتغاليين لذلك كلف فإن بايودي انطوان دي بالتوجه ومعه قوة تتكون من ١٢٠٠ رجل على ظهر ٢٠ سفينة حربية لأخذ القطيف، لذلك أرسلت الدولة العثمانية حملة بحرية عسكرية بقيادة بيري ريس عن طريق عدن لضرب هذا التحرك البرتغالي.

أبحر بيري في عام ١٥٥١م من منطقة السويس ومعه من القوات ستة عشر ألف رجل على ظهر ٣٠ سفينة حتى وصل إلى عدن، وفيها تزود الأسطول بكل ما يحتاج إليه في تلك المهمة، كما تزودت القوة بآخرين من حامية عدن، ثم تحرك الأسطول حتى وصل إلى مسقط وكان يقوم على حمايتها أسطول برتغالي، فهزمه بيري واستولى على مسقط.

هذه الصورة توضح لنا قدر القوة البحرية العثمانية المعتمدة على عدن كقاعدة ارتكاز في الحروب البحرية دون أن تستنزف شيئاً من مجهودها في الصراعات في داخل اليمن، حيث تمكنت من الوصول إلى هدفها وإحراز النصر المطلوب.

كان وصول القوات البرتغالية إلى المحيط الهندي قد شكل خطراً جسيماً من حيث احتمال حدوث تحالف بين البرتغال والشيعة في فارس وهو أشد ما كان يخشاه العثمانيون، وهو أهم الأسباب التي دعت هذه الدولة إلى الوصول إلى عدن وجعلها من نقاط تواجدهم والاتجاه نحو فارس عن طريق الخليج الفارسي، ومن ثم إغلاقه في وجه هؤلاء ومن ثم شن حملات على فارس عبر هذا الطريق البحري.

كانت عدن قبل دخول القوات إليها تحت حكم عامر بن داود الطاهري، وكان قد عانى من الحرب مع الإمام شرف الدين الكثير، كما أفزعه اشتداد نفوذ البرتغاليين في المحيط الهندي والبحر الأحمر وكذلك تهديدهم لعدن المستمر، فلما سمع بوصول الحملة العثمانية بقيادة سليمان باشا إلى كمران، أرسل إليه يطلب المساعدة ضد أمام اليمن ويعد كذلك بمساعدته ضد البرتغال، فلما وقف الأسطول أمام عدن فتح عامر بن داود باب عدن، وأمر أن تقام له الزينات ويقدم لهم الطعام والشراب.

وقد استأذن سليمان باشا حاكم عدن عامر بن داود في الدخول إلى المدينة مع عساكره لقضاء بعض الحاجات، ولكنه كان قد وضع خطة وأعد فرقة من ٥٠٠ جندي، وأسر إليهم بالغدر بالمدينة واحتلالها، فكان سرعان ما دب عمل السلب والنهب فيها بينما قام سليمان باشا بقتل عامر بن داود وأربعة من خواصه وصلبهم على سارية سفينته، وبذلك ذهب زمن الدولة الطاهرية دون عودة، وبعد ذلك سار سليمان باشا صوب الهند ماراً بالمخا والشحر، وهناك أسر أسطولاً برتغالياً يتكون من ست سفن، كما أسر معها ١٦٠ برتغالياً.

أما ما انعكس على عدن من تلك الصراعات وتصاعد التنافس بين الأقطاب الدولية على السيطرة على الطرق والمنافذ البحرية التي يعد الإمساك بها حتمية سياسية في خلق مراكز قوة تغلق الأبواب أمام القوى الأخرى الساعية لغرض تواجدها العسكري البحري في المنطقة، يشير الدكتور محمد عبداللطيف قائلاً: (وقد وضح فيما سبق أن ظهور البرتغاليين في المحيط الهندي قد قسم تاريخ عدن إلى قسمين، في أولهما كانت عدن في مهب أخطار متلاحقة من البر أو من الداخل فقط، وفي ثانيهما أضيف إلى هذه الأخطار خطر جديد هو تهديد عدن من البحر كذلك على أيدي هؤلاء الأجانب البرتغاليين.. وبذلك أصبح من الواضح أن القوة التي قدر لها أن توجد في عدن، وأن تتصدى للقوى الجديدة في المحيط الهندي، كان لزاماً عليها أن تنظر إلى الأمام وإلى الخلف، وأن تواجه خطرين متقابلين، أو على حد تعبير السياسيين المعاصرين أن تحارب في ميدانين، وهو الشيء الذي أصاب العثمانيين بعد فتحهم عدن.. فقد كان وجودهم في اليمن وفي عدن مرتعا خصبا ووقوداً أشعلت فيه الإمامة حروبها، وأصبح جهاد الأئمة وإشهارهم السيف في وجه العثمانيين تقليداً أو سياسة متبعة، ومجالاً يثبت فيه كل منهم أحقيته في الإمامة وجدارته بها، وزاد النار اشتعالاً السياسة الخاصة التي جرى عليها الولاة العثمانيون في اليمن، وما عرف به أكثرهم من الشدة والغدر وسفك الدماء والجهل بالموقف جهلاً تاماً).

كانت الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني قد بلغت أقصى اتساعها، وأصبح لها هيبتها من شاطئ الأطلنطي حتى الهند، حيث أخذت قواتها البحرية تجوب البحار من جبل طارق حتى بومباي، والجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية من أكثر الأماكن التي عانت من عدم الاستقرار وغياب النظام.

كان العثمانيون يعتبرون أن آسيا هي مكانهم الأولى والمعقل الذين جاءوا منه، وأنهم سيعودون إليها في أي وقت، لكن قيام الإمبراطورية المغولية على يد جنكيز خان ما بين الأعوام ١١٨٨م – ١٢٢٧م ووجود الفرس الذين أسست دولتهم الصفوية على يد الشاه إسماعيل الأول عام ١٥٠١م، كل ذلك أغلق في طريقهم هذا المسار، لذلك كان زحف القوات العثمانية عبر البحر الأحمر إلى عدن عملاً لابد منه حتى تصبح لديهم السيطرة على منافذ البحر في هذا المكان، أما عندما ظهر البرتغال وسدوا هذا المنفذ شعرت دولة الخلافة بأن ضربة أليمة أصابتها وعندما أغلقت منافذ آسيا في وجهها، وكانت محاولات التمدد في أوروبا قد أصابها الإنهاك وقفت تلك الدولة في عدن وغيرها من المواقع في حالة عجز عن رد ما فقد من ممالكها.

تلك حقبة من تاريخ الصراعات والعلاقات الدولية كان لعدن نصيب منها، تشكلت فيها مواقف دول وامتد نفوذها، وعلى عدن يكون الارتكاز للسيطرة على الممرات والبحار، وفي هذا تكون السياسة وكذلك التجارة محاور الأبعاد الكبرى لقهر طرف وتسيد آخر، وكل المراهنات على عدن لم تكن في حسابات تلك الأحداث سوى مراحل زمنية، ثم تذهب كما ذهب غيرها، وتبقى عدن على موعد مع قدر الجغرافيا والرهان السياسي.

فلاشات ثقافية

أخبار إب الثقافية في أسبوع

■ متابعة/ محمد الورافي

لأن مكتب الثقافية بإب اعتاد على إقامة الفعاليات الأسبوعية النوعية التي يشارك فيها مختلف الأدباء والساسة والمبدعين من خلال الندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية والصباحيات والأماسي الأدبية والاقتصادية والفنية والسياسية التي جميعها تكرس لإبراز قدرات ومواهب المشاركين وتعطي الرموز والأفذاذ بعض التقدير والإنصاف فضلاً عن كون هذه الفعاليات الأسبوعية (كل يومي اثنين وأربعاء) التي شرع بها مكتب الثقافة من العام ٢٠٠٩م قد وحدت صفوف ومواقف الأدباء والمبدعين والساسة لينتصروا للوطن والإنسان ولرفعة محافظة إب في الشأن الثقافي.

وإيماناً من صحيفة (١٤ أكتوبر) وقيادتها الوطنية المقدرة لأدوارها وأهمية حضورها ومواكبتها لكل الفعاليات والأحداث في كل الوطن يسرنا أن نقوم بتغطية مناشط مكتب الثقافة عبر أو تحت عنوان أخبار إب الثقافية في أسبوع مستهلين ذلك بهذه الأخبار القيمة.

إب تحتفي بالمولد النبوي

تواصلاً لفعالياته الأسبوعية النوعية واحتفائه بالمولد النبوي الشريف أقام مكتب الثقافة/ باب الأحد الماضي بقاعة المركز الثقافي فعالية احتفائية حضرها الأخ/ المحافظ القاضي أحمد عبدالله الحجري والأخ/ وكيل المحافظة علي محمد الزنم الذي ألقى كلمة نيابة عن الأخ/ المحافظ تناول فيها الدلالات العظيمة لميلاد سيد الخلق جميعاً محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.. ومشيداً بحضور وتفاعل مكتب الثقافة في كل المناسبات الوطنية والدينية والاستمرار بأحياء الفعاليات الأسبوعية النوعية.

بعد ذلك ألقى الأديب عبدالحفيظ العمري محاضرة بعنوان (النبي العظيم في عيون الغرب) أشار فيها إلى حقيقة الإجلال والإكبار للنبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام من قبل الغرب وغير المسلمين واعترافهم الصحيح والكامل بعدالة ورقي الرسالة التي حملها وأن التصديق بها قد ورد في شهادات كبيرة ومستمرة حتى اليوم فهناك ديانات نالها وطالها التشويه والتحريف والجحود إلا الإسلام ظل ديانة منزهة قوية مقبولة واستشهد المحاضر بعدد من الشهادات والاعترافات بعظمة هذا الرسول العظيم من قبل مفكرين وساسة وقادة من كل أصقاع الأرض.

بعد ذلك قدمت فرقة الإنشاد عدد من الموشحات والأناشيد الروحانية.

حضر الفعالية عدد من قيادات وأعضاء السلطة المحلية والأحزاب والفعالية السياسية والثقافية والإبداعية.

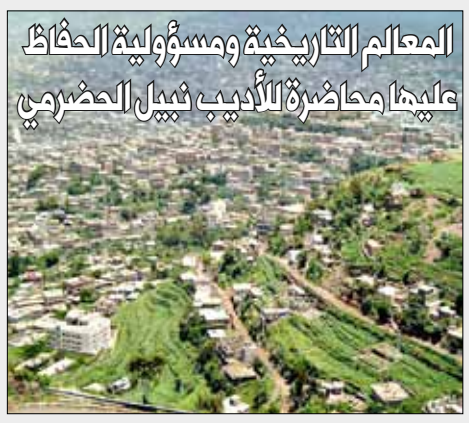

في إطار الفعاليات الأسبوعية النوعية بمكتب الثقافة بإب، ألقى الباحث والأديب/ نبيل محمد الحضرمي صباح الأحد الماضي بقاعة المركز الثقافي محاضرة مهمة حول المعالم التاريخية بمدينة جبلة ومسؤولية الحفاظ عليها.

وتطرق المحاضر للحديث عن الآثار والمعالم التاريخية في محافظة إب بشكل عام ومديرية جبلة خصوصاً كون هذه المحافظة تعتبر مورداً للفكر والتاريخ وكان لمدن جبلة وذي سفال ومذيخرة الماضي التاريخي العظيم والمشرف.

وقال الحضرمي إن مدينة جبلة خصت بالكثير من الأدوار والمراحل التاريخية في عهد الدولة الصليحية وقد تركت هذه الدولة مخلفات تاريخية مهمة أبرزها جامع السيدة أروى وجامع السنة وقصر السيدة أروى وحصن التعكز وما ضم فيه من كنوز وأنفاق ومدافن أقيمت منذ عام ٤٥٩هـ في عهد عبدالله محمد الصليحي وفي عهد أروى عام ٤٨٠هـ إلى جانب المخطوطات المهمة والوافرة.

وأشار الحضرمي إلى مأساة اندثار وتهدم وسرقة هذا الموروث الأثري والحضاري ليس في جبلة فقط بل في كل محافظات ومناطق اليمن.

وقال إن الحفاظ على هذا الموروث هو مسؤولية جماعية وطنية لكنه حمل الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية ووزارات الثقافة والأوقاف وكل الحكومات المتعاقبة هذه المسؤولية، وقال إن إقامة مثل هذه الندوات والمحاضرات ونشر الوعي والثقافة التاريخية والأثرية تسهم في حماية ما تبقى من هذه المعالم متمنياً الاستمرار فيها بين أوساط المجتمع.

حضر الفعالية عدد من الأدباء والمهتمين بالجوانب التاريخية والأثرية.

همس حائر

فاطمة رشاد

لمَ تتمنى الموت وأنت تحيا في قلوب من يحبك ...

لمَ تعايش الأموات لتغادرنا لم تعد ذلك الذي كان يمنح من حوله السعادة التي يسترقها لنا من قلبه الحزين ووجهه الذي يحاول دوماً أن يجعله مبتسماً لاتغادره الابتسامة قط ..

نحن نتعلم منك أن نجرب السعادة والفرحة رغم أحزاننا الكبيرة والمؤلمة .

تساؤلات ؟؟

صادق عازب

يا أنت كم عينيك تغرقني بنهرٍ لست أدري أين منه الضفة الأخرى ؟

يا أنت كم خديك تأسرني لتغدو لي ربيعاً لا أغادره وتلك جنانه خضرا؟

يا أنت كم شفتيك تهديني ورداً أستقي منها رحيقاً فائحاً عطرا ؟

يا أنت كم أمضي بعيداً حين تسري بي ابتسامتك وتهديني الندى فجرا ؟

يا أنت كم يمحو محياك دجى عمري فيقتله لتأتيني المنى تترى؟

يا أنت كم أوغلت في ولهي وذاك القلب كم يهذي وكم ليلاً إليك سرى ؟

يا أنت صرت الحلم والأحلام والتاريخ والأمجاد والشعرا ؟

يا أنت لا أنثى أتت قلبي لتسكنه سوى أنت فقط أنت ولا أخرى ؟

يناير ٢٠١٣م